15 ème Année No. 764

Lundi — 15 — 12 — 1947

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٧٥٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢ صفر سنة ١٣٦٧ — ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٧ » السنة الخامسة عشرة

صليبية من نوع جديد !

شتان بين الغزوات الصليبية الثمان التى شنتها أوربا النصرانية على الشرق المسلم فى مدى قرنين من العصر الوسيط ، وبين هذه الصليبية التاسعة التى تشنها أوربا وأمريكا على فلسطين فى هذه الأيام من عصرنا الحديث !

تلك غزوات كان مبعثها الفروسية المسيحية والعصبية الدينية ، صدرت عن الإيمان وابتغت مرضاة المسيح ، وهذه غزوة بعثتها اللصوصية الدولية والطاعية الدنيوية فصدرت عن الكفر وابتغت مرضاة يهوذا ! ويهوذا هو اليهودى الذى باع المسيح إلى عدوه بدوانق معدودة قبل أن يصيح الديك ؛ وهو الذى روّى بالدم المسفوح شجرة الصليب فأثمرت العذاب للناس والخراب للأرض !

ولا يزال يهوذا المسيح ينافس فى الشر إبليس آدم : يبغى النوائل لأتباع عيسى كما ينصب الحبائل لأتباع محمد ؛ فلكل مصلح من يديه صليب ، ولكل نهضة من وساوسه نصيب ، ولكل أمة من دسائسه فتنة !

ومن أعجب الأمور أن تتعاون اليوم دول النصرانية على أن تجعل صانع الصليب سادناً لقبر المسيح وكاهناً لكنيسة القيامة !

لقد كان بطرس الناسك ولويس التاسع أدنى إلى الإيمان من بلفور الواعد وستالين المساعد وترومان المنفذ ! كانا يؤليان حملة الصلبان على أن ينتزعوا مفاتيح الأقداس المسيحية فى فلسطين من أيدى المسلمين سدنتها الشرعيين ليضعوها فى أيدى النصارى الغربيين . أما هؤلاء فقد حملوا الأمم المتحدة المسيحية على أن تجود بها على سلائل (اسخريوط) من صهاينة اليهود ؛ والجود بما لا تملك على من لا يستحق أغرب حوادث الجود !

ليست المسألة إذن مسألة دين أو جنس ؛ إنما هى مسألة استعمار وتنافس . وليست مدافعة الصهيونيين عن قلب العروبة أمراً يعنى فلسطين وحدها أو المسلمين وحدهم ، إنما هو أمر يعنى الأقطار العربية جمعاء ، ويهم العرب مسلمين ومسيحيين على السواء !

ذلك لأن الهيضة ظهرت جراثيمها فى (القرين) ، ثم ظهرت أعراضها بعد أيام فى (قنا). والسرطان إذا نشبت جذوره فى عضو نجمت فروعه فى كل عضو . والصهيونية إذا عشش بومها فى خرائب (سليمان) طبقت أفراخها الأرض ما بين النيل والفرات . والملق إذا فشا فى ماء شق على ذى الدم الحار أن يعيش فيه . واليهود علق البشرية يمتصون دمها ثم يفرزونه كالعنكبوت خيوطاً من الذهب يصيدون بها الذباب والبعوض من ساسة أوربا وأمريكا ! وما دام أمر الصهيونيين والمستعمرين قائماً على العدوان والجور ، فإن الفيصل بيننا وبينهم هو القوة . والقوة منذ جعلها الله قواماً لهذا الكون أودعها الإيمان والذهب والحديد . فأما الإيمان فيجيش فى الصدور العربية جيشان السيل المزبد الهادر فتسمع اصطخابه فى كل بلد . وأما الذهب فيفيض من الخزائن والجيوب ولن يبخل عربى على فلسطين بمال ولا ولد . وأما الحديد فسيعوقه الذهب يأساً للايمان وروحاً للجلاد ومعنى للجلد . ومتى اجتمعت هذه الثلاثة للجيش المجاهد فهيهات أن يقف فى سبيله أحد !

احمد حسن الزيات